هل ينظرون الا ان ياتي ربك او ياتي بعض ايات ربك وجاء
ربك والملك صفا صفا فوجب
ايضا في سورة الفجر وجاء ربك والملك صفا صفا فوجب
الايمان بمقتضاها دون التعرض لتاويلها كما هو مذهب السلف
بيانه
والتعرض لتاويلها كما هو مذهب الجمهور والمتكلمين على ما سبق
فاذا تقرر هذا فاعلم ان المفسرين ذكروا في ذلك اثارا واقوالا،
حكى الثعلبي عن ابن عباس انه روى مرفوعا الى النبي صلى الله
عليه وسلم قال من الغمام طاقات ياتي الله تعالى فيها محفوفة
من الملائكة وذلك قوله تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم الله
في ظلل من الغمام والملائكة، **وقال** الحسن في ظلل من الغمام
اي في سترة من الغمام فلا ينظر اليهم اهل الارض حكاه عنه الثعلبي
وغيره، **وحكى الامام فخر الدين** عن مقاتل قال تشقق سما
الدنيا فينزل اهلها وهم اكثر من سكان الارض ثم كذلك سماء
تشقق سما سما ثم ينزل الكروبيون حملة العرش ثم ينزل
سبحانه وتعالى **قال** الامام الفخر روى الضحاك
عن ابن عباس قال تشقق سما سما فينزل سكانها فيحيطون بالعالم
فيصيرون سبع صفوف حول العالم واحال الفخر نزول الله
تبارك وتعالى وتمام الاية بما سبق بيانه واورد على نزوله

للعبر

الملائكة سؤالا وهو انه قال قد ثبت ان الارض بالقياس
الى السما كحلقة ملقاة في فلاة من الارض فكيف بالقياس الى
العرش والكرسي **قالت** فملائكة هذه المواضع باسرها
اي شي يسعها **فحكى** بعض المفسرين جواب ذلك وهو ان الملائكة
تكون في الغمام **وحكى عن الحسن** ما تقدم من الغمام سترة بين السما
والارض **قلت** ولا بعد في ذلك لان القادر الذي اوجد
المعدومات وجمعهم ليوم الفصل والحساب وحاسب الخلق كلهم
في مقدار فواق ناقة قادر على ان يجمع ذلك الجمع العظيم في
اي الاقطار لان ربنا سبحانه قادر على كل شي، **وفي الثعلبي**
روى ابو هريرة قال اذا كان يوم القيامة ياتي الله في ظلل من الغمام
فيتكلم بكلام طلق ذلق فيقول انصتوا فطالما انصت لكم
منذ خلقتكم اري اعمالكم واسمع اقوالكم فانما هي صحايفكم تقرا
عليكم فمن وجد خيرا فليحمد ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه
وفي تفسير مكي عن ابن عباس انه قال اذا كان يوم القيامة مدت
الارض مد الاديم وزيد في سعتها كذا وكذا وجمع الخلايق بصعيد
واحد جنهم وانسهم فاذا كان ذلك اليوم انقضت السما الدنيا
عن اهلها على وجه الارض ولاهل سما السما وحدهم اكثر من

طلق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)